

تفسير الآيات 722-622 من سورة البقرة ، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

فيقول الله تبارك وتعالى في محكم التنزيل وهو اصدق القائلين. للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فائقوا فان الله غفور رحيم. وهذه الآية تتحدث عن احكام يسميها علماء الاسلام باحكام الاليلاء. احكام الاليلاء. الـ فلان على نفسه - 00:00:00 لا يجامع زوجه اي انه اقسم بالله عز وجل الا يقربها يقول والله لا اجماعكـ والله لا اقربكـ والله لا الى غير ذلك. فهذا هو معنى الاليلاء الـ لا يقرب المرء زوجه ويكون ذلك على سبيل القسم - 00:00:30 اي نعم. وقد يكون سبب ذلك غضب من الزوجة وقد يكون سبب ذلك تأديب للزوجة وقد يكون سبب ذلك لمصلحة الزوجة او لمصلحة الزوج اذا كان فيهما مرض قد يؤدي الى العدوـ او يؤدي الى غير ذلك من الامور - 00:00:59 وقد يكون سبب ذلك حالة تصالح بين الطرفين. وكل هذا ذكره الفقهاء رحمة الله تعالى عليهم اجمعين. وقد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه شهراـ صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - 00:01:24 لانهنـ كـنـ يـكـثـرـنـ عـلـيـهـ مـنـ الدـلـالـ وـيـكـثـرـنـ عـلـيـهـ مـنـ الـطـلـبـ فـآلـاـ وـقـيـلـ انـ ذـلـكـ سـبـبـ خـفـيـ وـهـذـاـ هـوـ الـاقـرـبـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـعـلـمـ فـانـ الـمـعـلـومـ عـنـ نـسـاءـ الصـحـابـةـ اـنـهـنـ كـنـ اوـ عـنـ نـسـاءـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـحـدـيـداـ اـنـهـنـ كـنـ يـحـتـرـمـنـهـ اـشـدـ - 00:01:44 وـخـفـاـيـاـ الـبـيـوـتـ لـاـ يـعـلـمـهـاـ الـاـ عـلـمـ الـغـيـوـبـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـالـاـلـيـلـاءـ هـوـ اـنـ يـقـوـلـ وـالـلـهـ لـاـ اـقـرـبـكـنـ. وـقـدـ يـكـوـنـ لـهـ صـبـغـ. قـدـ يـقـوـلـ وـالـلـهـ لـاـ اـقـرـبـكـنـ لـاـ اـقـرـبـكـنـ مـدـةـ اـرـبـعـةـ اـشـهـرـ - 00:02:04 وهذا هو اقصى حد لـالـاـلـيـلـاءـ. اـقـصـىـ حدـ لـالـاـلـيـلـاءـ اـرـبـعـةـ اـشـهـرـ. وـقـدـ يـكـوـنـ قـدـ اـقـسـمـ الـاـ يـقـرـبـهـنـ مـدـةـ اـقـلـ مـنـ اـرـبـعـةـ اـشـهـرـ وـقـدـ يـكـوـنـ قـدـ حـلـفـ الـاـلـيـلـاءـ اـشـهـرـ - 00:02:25 اذا مـمـكـنـ يـكـوـنـ اـقـلـ مـنـ اـرـبـعـةـ اـشـهـرـ مـمـكـنـ يـكـوـنـ اـكـثـرـ مـنـ اـرـبـعـةـ اـشـهـرـ اـذـاـ حـلـفـ وـاـذـاـ قـالـ وـالـلـهـ لـاـ اـقـرـبـكـنـ فالواجب عليه ديانة للـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـبـتـعـدـ عـنـ قـرـبـانـهـنـ حـتـىـ لـوـ كـانـ فـيـ - 00:02:43 قـرـبـانـهـنـ مـصـلـحـةـ يـعـنـيـ لـوـ قـالـ وـالـلـهـ لـاـ اـقـرـبـ مـنـكـنـ وـلـاـ اـجـامـعـكـنـ مـدـةـ شـهـرـيـنـ يـجـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـفـعـلـ ذـلـكـ وـيـحـرـمـ عـلـيـهـ اـنـ يـقـرـبـ مـنـ زـوـجـانـهـ. لـاـنـ هـذـاـ هـوـ الـثـابـتـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـفـيـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـهـ - 00:03:01 صـحـبـهـ وـسـلـمـ. بـعـدـ هـذـهـ الـاـرـبـعـةـ اـشـهـرـ هـلـ يـعـدـ ذـلـكـ طـلـاقـ اوـ لـاـ يـعـدـ ذـلـكـ طـلـاقـ عـنـ جـمـهـورـ الـفـقـهـاءـ خـلـاـ السـادـةـ الـحـنـفـيـةـ اـيـ بـخـلـافـ السـادـةـ الـحـنـفـيـةـ اـنـ لـاـ يـعـدـ طـلـاقـ. يـعـنـيـ لـوـ اـنـ قـالـ وـالـلـهـ لـاـ اـقـرـبـكـنـ - 00:03:19 فوق اربعة اشهر ثم انتهت الاربعة اشهر فان هذا لا يعـدـ طـلـاقـ وـاـنـمـاـ لـاـبـدـ مـنـ عـزـمـ لـلـطـلـاقـ. قـالـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـانـ عـزـمـواـ طـلـاقـ. لـاـ بـدـ مـنـ عـزـمـ لـلـطـلـاقـ. اـمـاـ السـادـةـ الـحـنـفـيـةـ قـالـوـاـ - 00:03:39 انـ يـقـوـلـ ذـلـكـ فـانـهـ طـلـاقـ. اـرـبـعـةـ اـشـهـرـ بـعـدـ الـاـرـبـعـةـ اـشـهـرـ فـانـهـ طـلـاقـ وـقـانـونـ الـاحـوالـ الـشـخـصـيـةـ الـذـيـ عـنـدـنـاـ الـانـ وـيـعـمـلـ بـالـقـانـونـ الـلـارـدـنـيـ اـنـ عـلـىـ قـوـلـ الـجـمـهـورـ اـنـ عـلـىـ قـوـلـ الـجـمـهـورـ وـلـمـ يـأـخـذـ بـقـوـلـ الـحـنـفـيـةـ فـيـ ذـلـكـ. فـالـانـ - 00:03:55 للـذـينـ يـؤـلـونـ مـنـ نـسـاءـمـ تـرـبـصـ. تـرـبـصـ. مـاـ مـعـنـيـ تـرـبـصـ؟ـ اـيـ الـاـنـتـظـارـ. اـنـهـ تـرـبـصـ تـنـتـظـرـ اـرـبـعـةـ اـشـهـرـ. لـمـاـ اـرـبـعـةـ اـشـهـرـ قـيـلـ اـرـبـعـةـ اـشـهـرـ لـانـهـ هـيـ الـفـتـرـةـ الـزـمـنـيـةـ الـمـنـاسـبـةـ لـصـبـرـ الـمـرـأـةـ عـلـىـ زـوـجـهـاـ - 00:04:18 كما اخرج الـامـامـ مـالـكـ فـيـ الـموـطـأـ مـاـ ذـكـرـهـ اـبـنـ كـثـيرـ مـاـ ذـكـرـهـ اـبـنـ دـيـنـارـ وـهـذـهـ رـوـاـيـةـ لـيـسـتـ مـوـجـودـةـ فـيـ مـصـدـرـ الـامـامـ مـالـكـ حالـيـاـ يـعـنـيـ الـكـتـبـ الـتـيـ بـيـنـ يـدـيـنـاـ الـانـ فـيـ مـوـطـأـ الـامـامـ مـالـكـ سـوـاءـ بـرـوـاـيـةـ يـحـيـيـ بـنـ يـحـيـيـ الـلـيـثـيـ اوـ بـرـوـاـيـةـ مـحـمـدـ بـنـ حـسـنـ الشـيـبـانـيـ اوـ بـرـوـاـيـةـ الـقـعـنـبـيـ اوـ بـغـيرـهـاـ مـنـ الـرـوـاـيـاتـ لـاـ تـجـدـوـنـاـ - 00:04:44

هذه الرواية موجودة قد تكون موجودة لكن ساقطة. لانه قد تكون بعض الروايات بسبب اه يعني عدم وجود النسخ الكاملة سقط بعضها ولكن هذه الرواية ان عمر رضي الله عنه وارضاه كان يتتبع كان ي تتبع بالليل وكان يمشي و معه العسس - 00:05:04
بالليل ويسيرون ويطوفون بين بيوت اهل المدينة يتبعون الناس ويشرفون على الناس وهذا هو اصل الحسبة في الاسلام اصل الحسبة اي الاحتساب واصل الاحتساب ليس بيع الخضروات والفاواكه. وان كان هذا له علاقة انهم كانوا يذهبون - 00:05:24
الا لمرين بالمعروف والناهين عن المنكر ويهبون الى مقر الخضروات والفاواكه ويردون هل هناك غش؟ هل هناك شيء؟ فسميت هكذا سميت هكذا حسبة نسبة الى هذا والى الحسبة امر اعظم من ذلك. فكان عمر رضي الله عنه وارضاه يذهب ويحتسب يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. فكان في يوم من الايام قد سمع - 00:05:44

امرأة تقول قولا وهذا القول كان غريبا وكان صوتها قد خرج من الشرفة لتقول لقد طال هذا الليل واذور جانبه وارقني الى حبيب الاعبه. فوالله والله لولا الله تخشى عواقبه لحرك من هذا السرير جوانبه ولكن تقوى الله عن ذا تصدني. وحفظا - 00:06:04
دعني ان تناول جوانبه اي حفظا لزوجه ان تناول جوانبه. فحينما سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه بذلك. وكان زوجها قد ذهب للنفير في الجهاد في سبيل الله. سأل النساء - 00:06:30

اه نساء المدينة فمنهن من قلنا ان المرأة تصر على فراق زوجها شهرا ومنهن من قالت تصر على فراق زوجها ستة اشهر ثم سأل حفصة رضي الله عنها وارضاها وكانت خبيرة قومها من النساء في احوال النساء - 00:06:42

حفصة بنت عمر رضي الله عنه وكانت كحال عائشة رضي الله عنها وارضاها. والنبي عليه الصلاة والسلام اصلا في اصل قصة اختياره لزوجاته الاحدي عشر وقد مات عن تسع منهن عليه الصلاة والسلام لكل امرأة ميزة وقصة وشيء جدير بذلك. فام المؤمنين - 00:06:58

عائشة رضي الله عنها وارضاها كانت خبيرة بالنساء وكانت خبيرة بشؤون الصحة والطب المتعلقة بالمرأة. وكانت خبيرة باحوال النساء الخفية. وكانت كذلك رضي الله عنها وارضاها امرأة نسابة على على والدها ابي بكر رضي الله - 00:07:20
طبعا مرضاه يعرفون انساب العرب وكانت امرأة كذلك حافظة للشعر يزيد حفظها للشعر عن اكثر من عشرة الاف بيت وكذا حفصة حفصة بنت عمر ابن الخطاب رضي الله عنها وارضاها كانت امرأة خبيرة من نساء آآ زمنها في امور النساء. ويكفيهن فخرا ودللا - 00:07:40

انهما ابنتا ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم وارضاهما. فقالت حفصة اربعة اشهر التي تكفيها اربعة اشهر. فامر فامر عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه الا يكون في النفير ولا في الغزو ولا في الجهاد احد - 00:08:00

يذهب فوق اربعة اشهر لابد ان يرجع يجلس اهله يعني يكون معهم حتى آآ يكون لهم مرة اخرى او فرصة اخرى للذهاب. فقالوا ان الاربعة اشهر هذه هي المناسبة. وهذه يا اخواني مفهوم التنااسب في العادات - 00:08:18
تناسب في التقاليد حتى التنااسب في الاحكام الشرعية. التنااسب في الاحكام الشرعية. يكون له علاقة كذلك بالجانب بالجانب العرفي. بالجانب العرفي والجانب كذلك العادي الذي يعتاده الناس. لذلك الاربعة اشهر كانت من انساب المواقف التي يمكن للمرأة ان تصر - 00:08:38

فيها على زوجها ويمكن ان تؤدب فيها. ويمكن ان تؤدب فيها. لو ان امرأة نفرت ما ليس هناك طلاق. يمكن للزوج ان ان يؤدبها في ذلك. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في صحيح مسلم قال فاتقوا الله في النساء. فانهن فانكم - 00:08:58
تحللتكم فروجهن بكلمة الله وانه لهم علينا لا يوطئن فراشكن احدا تكرهونه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ولا تهجر الا في البيت ولا تضرب وجها - 00:09:18

كما اخبر النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. فالنبي عليه الصلاة والسلام امر الرفق في التعامل مع المرأة. اذا كره الرجل من زوجه شيئا ليس له ان يقول انت طلاق كما يحصل هذا وللأسف الشديد في حالات كثيرة - 00:09:38
جدا في هذه الايام حتى اصبح المرء يمل احيانا من كثرة سماع حلفت على زوجتي بالطلاق لان هذا السؤال يكاد يصل للمرء في

الاسبوع اكثر من ست مرات وسبع مرات وثمن مرات ولا ابالغ والله يا اخوة من كثرة ما - 00:09:54

ما يقال ذلك ومن كثرة ما يكون هنالك من رمي للطلاق. حتى اننا نجد الان في المحاكم في بعض الاشهر ان نسب الطلاق كانت ستة وسبعين في المئة تزيد عن نسب الزواج. وهذا امر خطير للغاية. امر خطير جدا للغاية. ولذلك هنالك اساليب - 00:10:14
وهي طرق وهنالك سبل يمكن ان يعرفها الرجال وطبعا كثير من الشباب الذين يطلقون والذين يقعون في مثل هذا دعك عن الغضب لكنهم لا يعرفون امور معاشرة الزوجة. لا يوجد عند احد من اليوم اذا اراد ان يدخل في عش الزوجية كما يقال او في -

00:10:34

بيت الزوجية دورة يعرف فيها كيف يتعامل مع الزوجة كيف يتعامل مع الزوجة لا نريد ان نقرأ اذا كان الرجل لا يستطيع ان يقرأ وهذه طبعا مصيبة لكن على اقل تقدير ان يكون لديه معرفة تكون هنالك دورة يحضرها ان - 00:10:54

شيئا على يعني الشبكة العنكبوتية ان يحظر حتى يتتفق حتى يتعلم لان كثير من الاشكاليات يا اخوان تقع وتنم عن موضوع الجهل عن موضوع الجهل. ولذلك قصارى ما في الامر ان يطن الرجل للأسف الشديد انه اذا اراد ان يؤدب زوجه ان - 00:11:10
قل لها طالق واحيانا بعض الرجال كذلك يحتاج الى تأديب وليس المرأة كذلك. لان الرجل قد يجني وقد وقد يبالغ وللأسف الشديد. فلذلك اخوانى الكرام هنالك طرق يذكرها الاسلام في مثل هذا. ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول للذين يؤلون من نسائهم ترخيص - 00:11:30

اربعة اشهر فان فائوا يعني رجعوا فيها او رجعوا بعدها الى عن اليمين الى الوطء يعني وطؤوا اي نعم قال فان الله غفور رحيم يعني وهذا هو الافضل. لماذا؟ لانه الاصل الاياء انه ليس مستحبا. ليس مستحبا الاياء. الاياء يأتي يأتي على - 00:11:51

بنغير الامر الذي يراد اساسا واصالة انه الاصل ان يكون بين الزوج والزوجة آذن ذلك الواقع وقد اختلف حتى بين اهل العلم رحمة الله تعالى عليهم كم ينبغي ان يكون في ذلك الواقع؟ بعضهم قال اربعة ايام. لابد للزوج ان يقرب زوجه كل اربعة ايام - 00:12:11
قالوا لان النساء يمكن ان يعدد اربعة فيضعوا يوما للمرأة. وقال بعضهم اسبوعا واحتاجوا بحديث من غسل واغتسل حديث يوم الجمعة وبعضهم قال اقل وبعضهم قال اكثر لكن المقصود من ذلك انه لابد ان يكون هنالك اقتراب اقتراب بين الزوج والزوجة لان هذه المعاشرة ليس المراد منها فقط - 00:12:31

هو جانب متعلق بالغريبة التي فطر عليها الرجل المرأة وانما جانب متعلق بالمعاشرة بالمعرفة والقرب التالف ولذلك يا اخوانى الكرام سياتينا الان ايات كثيرة متعلقة في جانب معروف مع المرأة في - 00:12:56

حتى موضوع الطلاق حتى في موضوع الطلاق وساتطرق الى هذا باذن الله عز وجل بعد قليل. قال وان عزموا الطلاق فان الله سميم عليم ثم قال طبعا هنا ان عزموا الطلاق يعني - 00:13:16

اوقدعوا الطلاق. قالوا نحن نريد ان نطلق فان الله سميم عليم. يعني سميم ما سيقول الرجل وعلیم بخفايا الامور يعني عليم سبحانه وتعالى بعزمهم لذلك. نعم اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس -

00:13:32